Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

وعندئذ عظم على أبى طالب فراق قومه وعداوتهم ، وفى نفس الوقت لا يمكن أن يفرط فى رسول الله (ﷺ) ولا فى حمايته فقال أبو طالب للرسول (ﷺ) :

يَا بنَ أَخِى ، إِنَّ قَومَكَ قَد جَاءُونى فَقَالُوا لِى كَذَا وَكَذَا ، فَأبقِ عَلَىَّ وَعَلَى نَفسكَ ، وَلاَ تُحَمِّلنى مِنَ الأَمرِ مَالاَ أُطِيقُ ، قال : فظن رسول الله (ﷺ) أنه قد بَدَا لعمه فيه بداء أنه خاذله ومسلمه ، فأجابه رسول الله (ﷺ) إجابة كلها قوة وإيمان ، وصاح بعبارته التى ظلت على مر التاريخ عنوان الشجاعة فى الحق ، وآية الآيات على التفانى فى سبيل العقيدة قال :

«يَاعَمّ ، وَالله لَوْ وَضَعُوا الشَّمْسَ فى يَمِينِى ، وَالْقَمَر فِى يَسَارِى عَلَى أَنْ أَتْرُكَ هَذَا الأَمْرَ حَتَّى يُظْهِرَهُ الله ، أَوْ أَهْلَكَ فِيهِ مَا تَرَكْتُهُ» .. ثم استعبر رسول الله (ﷺ) ، فبكى ثم قام ، فناداه أبو طالب قائلا له :

أَقْبِل يا بنَ أَخِى ، فَأَقْبَلَ عَلَيْهِ ، فقال : اذْهَبْ يَا بْنَ أَخِى فَقُل مَا أَحْبَبْتَ ، والله لاَ أُسْلِمُكَ لِشَىءٍ أَبَدًا .

وبهذا تكون قد فشلت حيلة المشركين هذه ، فى محاولتهم فصل عمه أبى طالب عنه ، وتخليه دونه .. بل إنه حتى لو حدث هذا فإن رسول الله (ﷺ) لن يتخلى عن دعوته حتى لو قايضوه عليها بالشمس والقمر فى يديه .. بل حتى لو هلك فى سبيل ذلك .